عليه عذاب الاخره وفي الحديث حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
ذكر ذلك الباجوري وقال الشرقاوي وكان بعضهم يقيد حركاته في نهاره
في كتاب فاذا امسى جعله بين عينيه وحاسب نفسه على ما فيه وبعضهم
كان يكاتبها على خواطره في اليوم والليله قوله ومرمه بفتحتين وتشديد
الميم اي اصلاح قال ابو ذر ايضا قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى
قال كانت كلها عبرا بكسر العين وفتح الباء جمع عبره بسكونها مثل سدره
وسدر اي مواعظ منها عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن
بالنار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها
عجبت لمن ايقن بالقدر كيف ينصب وفي روايه كيف يغضب عجبت لمن ايقن
بالحساب ثم لا يعمل . وكلما اتى به الرسول ، محققه التسليم والقبول ،

قوله اتى بقصر الهمزه اي جاء ويستعمل لازما ومتعديا واما اتى بالمد فمعناه
اعطى فيتعدى الى مفعولين وليس ما هنا على هذا قوله محققه التسليم
اي فواجب علينا الاعتراف اي الاقرار بصحته قوله والقبول
بالفتح لغه حكاها ابن الاعرابي وهذا المصدر نادر لا يسمع المصدر
مفتوح الفعل على هذا الوزن الا لفظ القبول خاصه اي وواجب
علينا ايضا نصدقه فهو اخذه قال تعالى وما اتاكم الرسول اي اعطاكم
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال العوضي الغمراوي

واوجب التصديق للامين ، في كل ما جا نا به في الدين
كذا امتثال الامر عند الامر ، والانتها بنهيه عن امر

قال الامين هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه المامون بين الخوف
سمي بذلك لانه ليس له غدر وقوله امتثال الامر عند الامر وهو ضد النهي
وجمعه اوامر وقوله بنهيه عن امر اي حال وجمعه امور
. ايماننا بيوم اخر وجب . وكل ما كان به من العجب .
اي يجب على كل مكلف ان يصدق بوجود اليوم الاخر وبجميع ما
اشتمل عليه كالحشر والحساب والصراط والميزان والجزاء والجنه
والنار والحوض والشفاعه سمي اليوم بذلك لانه لا ليل بعده

ولا نهار

ولا نهار ولا يقال يوم بلا تقييد الا ما يعقبه ليل اولانه اخر الاوقات المحدوده
اي اخر ايام الدنيا فليس بعده يوم اخر او لتاخره عن الايام المنقضيه عن
ايام الدنيا واوله من النفخه الثانيه الى ما لا ينتهي وهو الحق وقيل الى استقرار
الخلق في الدارين الجنه والنار فمبدوه من الدنيا واخره من الاخره وهو يوم القيامه
وسمي به لقيام الموتى فيه من قبورهم والقبر من الدنيا وقيل فاصل بين الدنيا و
الاخره وقيل اوله من موت الميت فالقبر من الاخره ولذا يقولون من مات قامت
قيامته اي الصغرى وسمي قيامه على هذا القول لقيام الميت فيه من الاضطجاع
الى القعود لسوال الملكين ثم ضم القبر عليه فاشبه يوم القيامه الكبرى
قال الزمخشري اوله من وقت الحشر الى ما لا يتناهى والى ان يدخل اهل الجنه الجنه
واهل النار النار ومقداره بالنسبه الى الحوض الصالح ويتوسط على عصاة
المومنين ثم اعلم ان احوال الناس تختلف بالقول عند القيام من القبور
فبعضهم قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فتقول لهم الملائكة
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وبعضهم ينادي يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله فوجهه يسود وبعض لا اله الا الله ينفض راسه من التراب
يقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وبعضه الاخر يقول لا اله الا الله والحمد لله
فيبيض وجهه قال بعض العلما يحشر الناس عراة لقوله صلى الله عليه وسلم
تحشرون يوم القيامه حفاة اي بلا نعل عراة اي بلا ثوب غرلا بضم الغين
المعجمه والزاي المهمله جمع اغرل كحمر جمع احمر اي غير مختونين وقوله
صلى الله عليه وسلم تبعث الناس حفاة عراة الجمهم العرق وبلغ شحوم
الاذان وقال بعضهم يحشرون في اكفانهم لقوله صلى الله عليه وسلم ان
الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها قال البيهقي وجمع بين هذه الروايات
بان بعضهم يحشر عاريا وبعضهم بثيابه وقال ابن حجر انهم يبعثون من قبورهم
بثيابهم التي ماتوا فيها ثم بتناثر عنهم عند ابتدا الحشر ويحشرون عراة وجمع
بعضهم ايضا بين هذه الروايات فقال ان بعضهم يحشر كاسيا وبعضهم يحشر
عاريا او يحشرون كلهم عراة ثم تكسى الانبيا واول من يكسى سيدنا

ه
الا الكفار حيث يحشرون الى الحشر لشدة اهوال الهواجف
من ظلمة ما كانوا في الدنيا الشبه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)